

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 135

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوة الايمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نحبيكم تحية مباركة كريمة مع هذا اللقاء الطيب. المبارك الذي يجمعنا به فضيلة الشيخ محمد ابن - [00:00:02](#)

صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة بمطلع هذا اللقاء ارحب بالشيخ محمد اهلا ومرحبا شيخ محمد. اهلا ومرحبا بكم - [00:00:20](#)

حياكم الله آآ شيخ نستهل هذا اللقاء الحقيقة برسالة آآ طلبت هذه السائلة ان آآ نعرض هذه الرسالة على فضيلتكم تقومون بقراءتها ثم تردون عليها من خلال برنامج نور على الدرب واليكم هذه الرسالة فضيلة الشيخ. الحمد لله رب العالمين واصلي - [00:00:34](#)

واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين قرأت هذه الرسالة فوجدتها ان الرسالة قد ابتليت بالوسواس ولا عاد بها الشيطان ونصيحتي لها الا تلتفت لهذه الوسواس - [00:00:54](#)

وان تؤمن بالله ورسوله وان تستعيز بالله من الشيطان كلما احست بمثل هذه الوسواس وتمضي في صلاتها وطهارتها واستماعها للشرطة النافعة وغير ذلك ولا تهتم بما يلقي الشيطان في قلبها - [00:01:13](#)

من الامور التي قد تصفها عن دين الله عز وجل ولا تياس من رحمة الله ونسأل الله لنا ولها الهداية وهذا قد ابتلى به كثير من الناس من رجال ونساء - [00:01:32](#)

لكن الطريق الى هذا ان يقول الانسان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان يمضي في امره غير مبال بما يحدث له من هذه الوسواس بارك الله فيكم المستمع سعود العبد الله يقول سافرت بالطائرة وحان وقت الصلاة فما هو الافضل في حق المسافر الانتظار ام الصلاة في الطائرة ام يصلي اذا - [00:01:47](#)

وصل الى المطار فالصلاة في الطائرة لا يمكن ان يقوم الانسان فيها بالواجب لكن ان كانت نافلة فامرها سهل يصلي النافلة وهو على سريره وعلى الاتجاه الذي عليه الطائرة اما الفريضة فانه لا يمكنه ان يصليها لانه سوف يلزم بالقيام والركوع والسجود - [00:02:08](#)

والاتجاه للقبلة وهذا لا يتوفر في الغالب الطائرات المعروفة عندنا وبناء على ذلك نقول اذا حان وقت الصلاة وهي مما يجمع الى ما بعدها وانت في الطائرة فاخرها حتى تصل الى المطار - [00:02:31](#)

وتنزل ثم تجمع جمع تأخير وان كانت الصلاة مما لا يجمع الى ما بعدها كصلاة الفجر مثلا او صلاة العصر لا تجمع الى المغرب او صلاة العشاء لا تجمع الى الفجر - [00:02:48](#)

ففي هذه الحال لا يصلي ايضا حتى ينزل في المطار ليتمكن من فعل الواجبات فان كان لا يمكن الوصول الى المطار الا بعد خروج الوقت هنا يصلي في الطائرة ويتجه للقبلة يعني اذا كانت القبلة امامه فالامر واضح - [00:03:02](#)

ان لم تكن امامه فانه يجب ان يتجه الى القبلة وفي هذه الحال سوف نلزمه بالقيام. يصلي قائما والقيام ممكن فيقوم مثلا من على اه كرسى ويتجه الى القبلة ثم يركع - [00:03:19](#)

ان تمكن والا اوماً او والا حتى ظهره على قدر ما يمكنه ثم يرفع وعند السجود يجلس ويسجد ويتمكن والا فيومي بقدر ما يمكنه هذا اذا كان لا يمكن ان يصل الى المطار قبل خروج الوقت - [00:03:39](#)

اما اذا كان يمكنه ان يصل الى اه المطار قبل خروج الوقت فانه ينتظر حتى يصل نعم بارك الله فيكم. هل ورد الحث على قول لا اله الا

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:04:01](#)

اه عشر مرات بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب فهل ما ورد صحيح يا فضيلة الشيخ نعم ورد في ذلك حديث حسن مقبول يعمل به. نعم. فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:04:18](#)

يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات وفي غيرها يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات - [00:04:34](#)

يعني يهمل ثلاث مرات بعد الظهر والعصر والعشاء وعشر مرات بعد المغرب والفجر نعم السائل مصري ومقيم بالرياض يقول ورد احاديث في النهي عن قرب المسجد لمن اكل بصلا او ثوما او كراتا فهل يلحق - [00:04:44](#)

لذلك ما له رائحة كريهة كالدخان نعم آآ ثبت النهي بمن اكل بصلا او ثوما او كراتا او شيئا كريها ان يقرب المسجد حتى كانوا يخشون الرجل يخرجون الرجل من المسجد - [00:05:03](#)

اذا دخل وهو قد اكل ذلك ارجوه منه لان هذا يؤذي الملائكة ويؤذي بني ادم ولهذا ينهى الانسان عن دخول المسجد اذا كان اكلا مثل هذا ولو في غير وقت الصلاة - [00:05:25](#)

ومثل ذلك ما كان ما كان مثله في الرائحة او اخبث كالدخان الذي يتأذى الناس منه وهذا مما يدعو المسلم الى ترك الدخان اذا علم انه اذا بقيت رائحته حتى - [00:05:44](#)

يأتي وقت الصلاة وانه سيحرم من اجل الصلاة فان هذا مما يزيد المسلم نفورا عن هذا الدخان والدخان تا الناس يشكون في امره اول ما ظهر ولكن بعد ان تبين ظرره - [00:06:02](#)

البدني والخلق والمالي اصبح المنصفون المحققون لا يشكون في تحريمه فهو اضاءة للمال لما ينفقه شاربه من الاموال الكثيرة وهي وان كان لا يظهر اثرها لانه آآ لانها قليلة بالنسبة اليومي - [00:06:20](#)

لكنها عند اجتماعها تكون كثيرة جدا ثانيا انه يضر البدن فقد ثبت انه من اسباب سرطان الرئة واللثة وهو ايضا يضر بالخلق فان صاحبه اذا تأخر شربه له ضاقت نفسه - [00:06:48](#)

وساء خلقه وصار لا يتحدث حديثا حسنا لا مع اهله ولا مع اصحابه ورابعا ما يترتب عليه من ترك الجماعة اذا كان له رائحة كريهة فنصيحتي لاخواني الذين ابتلاهم الله بذلك - [00:07:12](#)

ان يتوبوا الى الله عز وجل لشربه وان يقولوا انفسهم على تركيا وان يعالجوا انفسهم في تركه ولو شيئا فشيئا لانه قد يصعب الانسان الذي ليس له عزيمة قوية ان يتركه مرة واحدة - [00:07:34](#)

في ان واحد ولكن يمكن ان يجرب نفسه على تركه شيئا فشيئا حتى يسهل عليه الترك ومن اسبابه من اسباب تركه ان لا يجلس الى الذين يشربونه لانه اذا جلس الى الذين يشربونه - [00:07:54](#)

وشم رائحته وراءهم يشربون فقد يعجز عن كبح جماحه ويسعى معهم نعم. بارك الله فيكم. اه هذا السائل يقول يا فضيلة الشيخ حدثونا عن فضل الدعاء الدعاء هو سؤال الله عز وجل - [00:08:11](#)

وهو من من العبادة لقول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وهو في الحقيقة من اسباب معرفة الانسان قدر نفسه وقدر ربه - [00:08:33](#)

لانه لا يسأل ربه الا وهو يعتقد انه بحاجة الى الله وان الله تعالى عليم بحاله وانه غني وانه كريم وقد يتأكد الدعاء في مواطن منها اخر الليل فانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:08:55](#)

فيقول من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له وكذلك بين الاذان والاقامة وكذلك في حال السجود لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال واما السجود فاكثره فيه من الدعاء فقم ان يستجاب لكم - [00:09:25](#)

وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وكذلك عند دخول الامام يوم الجمعة ما بين مجيئه الى ان فقد الصلاة فان هذا موطن اجابة - [00:09:48](#)

فيدعو الانسان بعد فراغ المؤذن من الاذان واذا شرع الخطيب في الخطبة سكت ويدعو بين الخطبتين ويدعو في الصلاة في صلاة الجمعة كل هذا موطن اجابة وكذلك يدعو اذا ترى المؤذن من الاذان - [00:10:05](#)

وصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم ودعا لنفسه فانه حري بالاجابة بل هذا اوسع فان كل ما بين الاذان والاقامة وقت اجابة للدعاء نعم بارك الله فيكم هذا السائل يقول فضيلة الشيخ صلاة الكسوف هل ينادى لها مرة واحدة بقوله الصلاة جامعة او او يشرع تكرارها - [00:10:32](#)

صلاة الكسوف ينادى لها الصلاة في الجامعة بقدر ما يسمع الناس والمرة واحدة لا تسمعون الناس لان لا سيما في بلد تكثر فيه السيارات والاصوات فيكرر ذلك بقدر ما يسمع الناس - [00:10:59](#)

اما ثلاثا او اكثر من هذا لان المقصود ابلاغ الناس حضور هذه الصلاة نعم هذا السائل رمز لاسمه بعين راء شين ضرورة. يقول فضيلة الشيخ اه اديت فريضة الحج انا وزوجة والدي وعند طواف الوداع في اليوم الاول انتهت العادة الشهرية - [00:11:20](#)

فلذلك ادينا طواف الوداع انا واخي وهي لم تطوف طواف الوداع. فما حكم ذلك مأجورين؟ نعم اه الحائض والنفساء لا يجب عليه مطاف الوداع لحديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:11:46](#)

قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن الحائض وفي الصحيحين من حديث صفية بنت حوي رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ارادها فقبل انها حائض - [00:12:03](#)

وقال احاديثنا هي قالوا انها قد افاضت قال فلتنفر اذا كالحائض ليس عليه وداع لا في حج ولا في عمرة اما لو حاضت قبل ان تطوف طواف الافاضة فانه لا بد ان تطوف طواف الافاضة فاما ان تنتظر حتى تطهر ثم تطوف - [00:12:26](#)

واما ان تذهب وتبقى على ما بقي من احرامها حتى تطهر ثم ترجع لا تطوف نعم بارك الله فيكم هذا المستمع من الجزائر عبدالمك يقول اذا ارادت المرأة الصيام اي صيام النافلة لكن الزوج يمانع آآ من ذلك الصيام هل تطيعه ام لا - [00:12:53](#)

نرجو بهذا افادة اه اذا ارادت الزوجة ان تصوم صوم التطوع. نعم. وزوجها شاهد اي حاضر فانه لا يحل لها ذلك حتى يأذن لها فان منعها حرم عليها ان تصوم - [00:13:18](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تصوم امرأة وزوجها شاهد الا باذنه هذا الحديث او معناه ولكن ينبغي للزوج اذا رآها من زوجته محبة للصيام وليس عليه في ذلك مشقة - [00:13:38](#)

ولا تفويت لحقه فانه ينبغي له ان يأذن لها لان ذلك من المساعدة على الخير وهو ينفعها لمباشرتها لفعل الخير وينفعه باعانتها عليه ثمان هذا يكون اطيب بقلبها واقرب الى قوة محبتها لزوجها - [00:13:59](#)

حيث لا يعاصرها ولا يمانعها والامر في هذا سهل. طيب. اه المستمع من الجزائر ايضا يسأل يقول ما هو النسي في قوله تعالى انما النسي زيادة ان من نسيوا زيادة في الكفر. نعم. يضل به الذين كفروا - [00:14:24](#)

يحلونه عاما ويحرمونه عاما بيواطى عدة ما حرم الله فيحل ما حرم الله ان نسيه هو ان الاشهر الاربعة نعم الحرم يحكم فيها القتال وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم - [00:14:43](#)

ورجب فكانوا في الجاهلية اذا ارادوا القتال في المحرم وهم يعتقدون انه حرام قالوا نؤجل تحريم هذا الشهر اعني شهر محرم الى سفر فيؤجلونه ويقاثلون في المحرم ويقولون نحن حرمانا بدله صفر - [00:15:03](#)

وهذا تأخير للتحريم من شهر محرم الى شهر صفر وقد قال الله تعالى انه زيادة في الكفر لانه تغيير لما حرم الله عز وجل ونقل الذنب للتحريم من زمن الى زمن اخر - [00:15:28](#)

فلهذا قال الله تعالى انه زيادة في الكفر يظل به الذين كفروا يحلون عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيقولون نحن حرمانا القتال في اربعة اشهر من السنة - [00:15:49](#)

فيحل ما حرم الله يعني يحل القتال في المحرم مثلا بارك الله فيكم له فقرة اخيرة فضيلة الشيخ يقول فرقة الاصابع اثناء الصلاة سهوا هل تبطل الصلاة لا تبطلوا الصلاة الصلاة فرقة الاصابع فيها - [00:16:02](#)

ولكن فرقة الاصابع من العبث ومن الحركة التي ليست بمطلوبة واذا كان ذلك في صلاة الجماعة اوجب التشويش على من يسمع فرقتها فيكون ذلك اشد ظررا مما لو لم يكن حوله احد - [00:16:21](#)

وبهذه المناسبة اود ان اقول ان الحركة في الصلاة تنقسم الى خمسة اقسام حركة واجبة وحركة مسنونة وحركة مكروهة وحركة محرمة وحركة جائزة اما الحركة الواجبة فهي التي يتوقف عليها - [00:16:42](#)

اه فعل واجب في الصلاة مثل ان يقوم الانسان يصلي ثم يذكر ان على غترته نجاسة فحينئذ يتعين عليه ان يخلع هذه الغترة وهذا حركة لكنها حركة واجبة ودليل ذلك - [00:17:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اتاه جبريل وهو يصلي فاخبره ان في نعليه قدرا فخلعهم النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء الصلاة ومضى في صلاتهم وكذلك لو كان يصلي متجها الى غير القبلة - [00:17:23](#)

مجتهدا لكن اخطأ اجتهداه فجاءه رجل اخر اعلم منه وقال ان القبلة على يمينك فحينئذ يتعين عليه ان يدور حتى يتجه الى القبلة وهذه حركة واجبة ودليل ذلك ان الناس كانوا يصلون في قباء اي في مسجد قباء في المدينة. نعم. صلاة الصبح - [00:17:41](#)

فجاءهم ات فقال لهم ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر ان يستقبل القبلة ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فانصرفوا وهم يصلون الى اتجاه الكعبة - [00:18:06](#)

هذه حركة واجبة وضابطها ان يتوقف عليها فعل واجب في الصلاة او ترك محرم الثاني مستحبة مسنونة وهي ان يتوقف عليها كمال الصلاة مثل الدنو في الصف اذا انفتحت الفرجة - [00:18:25](#)

بدن الانسان الى جاره لسد هذه الفرجة فان هذه سنة المهم فيكون هذا الفعل مسنونا واما المكروه الحركة المكروهة فهي الحركة التي لا حاجة اليها ولا تتعلق بتكميل الصلاة واما الحركة المحرمة - [00:18:51](#)

فهي الحركة الكثيرة المتوالية مثل ان يكون الانسان وهو قائم يعبث وهو راکع يعبث وهو ساجد يعبث وهو جالس يعبث حتى تخرج الصلاة عن هيئتها فهذه الحركة محرمة لانها تبطل الصلاة - [00:19:12](#)

واما المباحة فهما عدا ذلك مثل ان يشغل الانسان ان تشغل الانسان حكة فيحكها او تنزل غترته مثلا الى عينه في رفعها او ما اشبه ذلك هذه من الاشياء المباحة. او يستأذنه الانسان - [00:19:34](#)

فيرفع يده يأذن له فهذا من الامور المباحة نعم بارك الله فيكم من ليبي المستمع علي احمد اه يقول جرت العادة على المزاح بين الاصدقاء اه ومن ضمن المزاح التلطف بالكلام البذيء فهل يعد ذلك حراما - [00:19:52](#)

نأمل الكلام البذيء الذي فيه القذف او اللعن او ما اشبه ذلك حرام حتى وان كان على سبيل المزاح لان للمسلم حرمة لا يجوز انتهاكهم واما الكلام الذي لا يتضمن مثل هذا فهو لغو - [00:20:15](#)

ان كان فيه خير بان كان وسيلة للتآلف واتحاد فهو خير والا فتركه اولى كقول الله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما نعم. بارك الله فيكم. هذا المستمع عبد الله السعيد من اليمن يقول حججت وعلي دين فقامت بسداده بعد الحج. فهل هذا الحد صحيح - [00:20:35](#)

نعم الحج صحيح ومقبول ان شاء الله ان شاء الله وتبرأ به الذمة لكن من نعمة الله وتيسيره. الحمد لله. ان الانسان اذا كان عليه دين فانه يوفي الدين قبل ان يحج - [00:21:01](#)

لان الدين سابق ولان الحج انما يجب على المستطيل ومن عليه دين وليس عنده مال الا بقدر الدين الذي عليه فانه لا يستطيع الحج لكن لو خالفوا حج فحجه صحيح - [00:21:17](#)

نعم بارك الله فيكم يقول هذا السائل من اليمن يا فضيلة الشيخ ما صحة الحديث الذي يقول من تصبح بسبع تمرات لا يضره سحر ولا صم نعم هذا حديث صحيح - [00:21:36](#)

اذا تصبح الانسان بسبع تمرات فانه لا يصيبه ذلك اليوم سم ولا سحر لكن في بعض الفاظ الحديث ان هذه التمرات قيدت بتمر العجوة وفي عليها قويد بتمر العالية فمن العلماء من قال انه يتقيد بهذا التمر - [00:21:52](#)

وليس ذلك ثابتا لكل تمر ومنهم من قال من اخذ بالحديث المطلق وهو ان اي تمر يتصبح بالانسان فانه اذا تصبح بسبع تمرات لا

يصيب ذلك اليوم سم ولا سحر - 00:22:13

وعلى كل حال فالانسان اذا افطر بهذه السبع يعني تصبح بها فان كان فان كان الحديث مطلقا حصل له ذلك وان لم يكن مطلقا وكان مقيدا بتمر العجوة او بتمر العالية - 00:22:30

فان هذه السبعة لا تضره نعم هذه السائلة تقول في هذا السؤال فضيلة الشيخ رجل سافر وجلس في الغربة اكثر من عشرين سنة ولم يأتهم منهم منه خبر فهل يجوز لهذه الزوجة ان تتزوج ام لا - 00:22:47

اه نحن قلنا انه اذا كان آآ اذا كان التصبح بسبع تمرات ليس على الاطلاق فانه لا يضره بناء على ان اللفظ المطلق يجب الاخذ باطلاقه ويكون اللفظ المقيد اذا كان مطابقا للمطلق - 00:23:06

في حكمه ليس ذلك ليس ذلك على سبيل القيد وانما هو ذكر لبعض الافراد بخلاف من اراد ان يتخذ شيئا سنة ولم تلد ولم يرد به نص فانه لا يوافق على هذا لكن هذا قد ورد فيه نص محتمل نحن نقول ما دام النص محتملا - 00:23:26

فان كان الانسان فان كان الانسان باكله التمرات السبع موافقا لما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاك وان لم يكن موافقا فانه لا يضره اجزاء. هذا السائل من عوض سعد اه النماص يقول رجل سافر وجلس في الغربة اكثر من عشرين سنة. ولم يأتهم منه -

00:23:49

فهل يجوز للزوجة ان تتزوج ام لا؟ افيدونا بذلك هذا يرجع الى المحكمة الشرعية على هذه الزوجة اذا كانت لا تريد الصبر والانتظار ان تراجع المحكمة في هذا نعم طيب - 00:24:10

نختم هذا اللقاء يا فضيلة الشيخ بسؤال ل احد الاخوة يقول صلى بنا رجل مسلم آآ وسلم بنا آآ تسليمة واحدة عن يمينه هل يجوز الاقتصار على واحدة يرى بعض العلماء انه يجوز الاقتصار على واحدة - 00:24:28

اي على تسليمة واحدة ويرى بعضهم انه لابد من التسليمتين ويرى اخرون ان التسليمة الواحدة تكفي في النفل دون فرق والاحتياط للانسان ان يسلم مرتين لان هذا اكثر فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:24:47

وهو احوط واكثر ذكرا ولكن اذا سلم الامام مرة واحدة وكان المأموم لا يرى الاقتصار على واحدة فليسلم المأموم مرتين ولا حرج عليه في هذا اما لو سلم الامام مرتين والمأموم يرى التسليمة واحدة - 00:25:10

فليسلم مع الامام ليكون متابعا له الفقرة الثانية في هذا السؤال صلى الامام بجماعته على غير وضوء نسيانا فما حكم الصلاة؟ صلاة المأمومين؟ نرجو افادة بذلك مأجورين صلاة المأمومين صحيحة. نعم. سواء اتم الصلاة ثم ذكر انه على غير وضوء - 00:25:29

او ذكر في اثناء الصلاة انه على غير وضوء فانصرف واتم بالمأمومين احد منهم او اتموا لانفسهم كل على نفسي وعلى هذا فنقول صلاة المأمومين صحيحة وصلاة الامام غير صحيحة فيجب عليه ان يتوضأ - 00:25:51

ويعيد الصلاة ونحن ذكرنا الان انه اذا ذكر في اثناء الصلاة انصرف. نعم وحينئذ نقول اما ان يكمل احد المأمومين الصلاة بهم اماما واما ان يكمل كل واحد لنفسه والاحسن في هذه الحال ان يقول الامام نفسه - 00:26:12

ل احد الذين وراءه يا فلان تقدم فاتم بهم الصلاة لئلا يحصل ارتباك منهم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين

الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في - 00:26:33

وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:56